أهمية الفنادق الكبرى في مدينة بغداد لسوق العمل السياحي في العراق

شيدت هذه الفنادق في سبعينيات وثمانينات القرن الماضي وغالباً ما كان هدف بناء هذه الفنادق مرتبطاً بأغراض سياسية وليس سياحية كونها تشكل منظراً معمارياً جميلاً في النسيج العمراني للمدن التي تقام فيها ولبيان الغرض السياسي تعطي مثلاً في تشييد فندق الرشيد وبجانبه قصر المؤتمرات فقد شيد لاستضافة مؤتمر القمة السابعة لحركة دول عدم الانحياز ولكن بسبب ظروف الحرب فقد عقد المؤتمر في نيودلهي كما ان فنادق الدرجة الممتازة الباقية شيدت لأغراض قمة الدول العربية الاعتيادية التي عقدت في بغداد عام 1978. وشاءت المصادفة ان ينتبه صانع القرار السياسي إلى أهمية هذه الفنادق في أكتوبر من عام 2010 ويتم تخصيص 300 مليون دولار من اجل الحصول على أكثر من 1000 غرفة([[1]](#footnote-1)) فندقية مؤهلة لأغراض استضافة مؤتمر القمة العربية التي من المؤمل ان تعقد في آيار من عام 2010 بعد تأجيل موعدها المقرر في آذار.

* لقد تعرضت فنادق بغداد الكبرى إلى أعمال دمار وتفجير وقصف مباشر وكان اسوأ هذه التفجيرات تلك التفجيرات التي ضربت أربعة فنادق في آن واحد بثلاث سيارات مفخخة في كانون الثاني من عام 2010 مخلفة ورائها خسائر بشرية ومادية كبيرة حيث عرفت تلك التفجيرات الارهابية بتفجيرات الفنادق[[2]](#footnote-2)\* كما لايوجد فندق من فنادق بغداد الكبرى لم يتعرض لعمليات تدمير وتخريب وقد سعت إدارات هذه الفنادق إلى اعادة تأهيلها أكثر من مرة بجهود ذاتية لإدارات المجالس فيها والبعض منها كان يعرض للاستثمار لمستثمرين محليين بسبب ضعف الموقف المالي لها وكان هؤلاء المستثمرون وللاسف لايهمهم سوى الربح ولم يطوروا بنيتها واثاثها واجهزتها التي كان مساهمو القطاع الخاص لايهمهم سوى التفكير برسملة رأس المال، فيها سنة بعد أُخرى من اجل زيادة قيمة الاسهم العائدة لهم في ظروف لاتساعد على تحقيق أي ربح يذكر لها. لذا كان قرار الحكومة بتأهيل الفنادق بارقة امل في اعادة الحياة لهذه الفنادق الا ان عقد التأهيل اشترط ان تسترجع 75% من الأموال التي انفقت على عمليات التأهيل لهذه الفنادق من دون فوائد و25 % من الأموال الباقية ستقوم الحكومة باسقاطها([[3]](#footnote-3)) الا ان الشركات التي اختيرت لتنفيذ هذه العمليات بعضها شركات ليست لها خبرة في هذا المجال([[4]](#footnote-4))

1. () جريدة الشرق الاوسط، العدد 1159 في 19/8/2010، تصريحات لوزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري لوكالة الصحافة الفرنسية [↑](#footnote-ref-1)
2. \* تفجيرات الفنادق ضربت فنادق فلسطين وشيراتون وبابل والحمراء في 24/1/2010 [↑](#footnote-ref-2)
3. () محضر الاتفاق بين رؤساء مجالس الشركات الفندقية المعنية بالتأهيل واللجنة التحضيرية لمؤتمر القمة العربية نص على تحمل اللجنة التحضيرية % 25 من كلفة التأهيل [↑](#footnote-ref-3)
4. () للباحث اطلاع في هذا المجال بحكم كونه يعمل في قطاع الفنادق منذ عام 1997 ومازال مستمراً وقام بزيارة ميدانية لفنادق شيراتون وفلسطين وبابل وبغداد [↑](#footnote-ref-4)